بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله وصحبه وسلم
الحمد لله الاول الذي لم يزل عليما كبيرا الاخر الذي لا يزال مخبرا
قديرا الظاهر الذي اظهر ادلة اياته فهي للعقول ظاهرة
الباطن الذي حجب الاوهام عن ادراك كنهه فهي عن الفكر فيه
قاصرة حايرة المتكلم بالكلام القديم المنزه عن التاخير والتقديم
وعن الصوت والحروف والجهات الحاضرة اكرم من اسمعه كلامه
ورفع بمخاطبته شفاهامقامه فكانت الرتبة لمن دونه عن
الوصول اليه قاصرة وخص بمشاهدة ذاته العلية حين مشافهته
بالخطاب من الحضرة الاحدية نبية المصطفي وحبيبه المجتبي
محمد المختار لهذه المرتبة الفاخرة بليلة الاسراء كما خصه بالمقام
المحمود والوسيلة العظمي في الاخرة صلي الله عليه وعلي اله
واصحابه وازواجه وذريته وعترته الطاهرة واكرم من
امن به بالخلود في الجنات والحور والولدان والخيرات الحسان
وحلاهم بانواع الحلي والحرير وناداهم العلي الكبير ان هذا
كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا فزادهم به من فضله بهجة
وسرورا وتجلي لهم تجليا جليا منزها عن الاين كريما عليا فتقر
الاعين بمشاهدة تلك الذات وتلذ بها فتتمني دوامها دون
ما سواها من عظيم اللذات وتتلاذ ذوانهم بالانوار الفايقة
نورانية بهي الاقمار جبر قلوبهم بما به منعهم ورقاهم ووفاهم
واكرمهم بما منحهم واثبت في عقايدهم حصول النظر لباريهم ﷻ
باعينهم الباصرة فقال تعالي وجوه يومئذ ناضرة الي ربها
ناظره فهذا نص علي الرويه من الكتاب المكنون ونصهنها ايضا

عموم

عموم قوله تعالي وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم
فيها خالدون وورد في الصحيحين ايضا البشري بها قال
صلي الله عليه وسلم لنا منبها بفصيح خطابه كما نقله عنه من
سبقكم هل تضامون في رويه القمر ليلة البدر ليس بينكم
وبينه سحاب كذلك ترون ربكم وهذا حديث صحيح مشهور
رواه احمد وعشرون من اكابر الصحابة وذكر اسماءهم محله
مسطور في حاشية شيخ الاساتذه الاكارم تلميذ العلامة
ابن الهمام قاسم علي شرح المسايره لاستاذه المذكور ليس
كالمشاهدة مشتهي ولا كلذة الاعين من النظر لباريها التي
اليها ينتهي لا يحرم المشتاق اذ ذاك من رويه مولاه ولا تجفي
عيناه من النظر الي الله نسالك اللهم بك متوسلين اليك
بحبيبك ان تمتعنا بالنظر اليك وان تجعلنا بك عليك امين
انا بعد فيقول العبد الفقير الي مولاه الغني القدير ابو
الاخلاص حسن الشرنبلالي الوفايي الحسني عامله الله
بلطفه الجلي قد الهم الله سبحانه وتعالي وافاض نوراينة الذ
حال تلاوة القران بالتفكر في بديع قدرة العزيز المنان مفاد
ما تضمنه قوله تعالي واذ قال ربك للملايكة اني جاعل في الارض
خليفة هل كان القول منه سبحانه للملايكة عليهم السلام بلا
واسطة ام بواسطة كما يجايه للرسل تبليغا للخليقة وكان
هذا الالهام من الله سبحانه وتعالي ايقاظا لتجلي هذه الفريدة
من خدرها بتجلية بمقعد جوهر البيان بصدرها مسندعية
الطلب بغاية الاشتياق الي استفادة مثله فيما ياتي لادم
عليه السلام وما كان لذريته عند اخذ الميثاق وفيما كان من

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)